

تاريخ الفكر الاجتماعي / المحاضرة ١

عندما نتحدث عن التفكير الاجتماعي ينسب دائماً لليونانيين مثل : ارسطو وأفلاطون .. لكن حين نقرأ التاريخ نجد أن هذا التفكير الاجتماعي لم تكن بدايته أو ارتكازه فقط لدى اليونانيين بل كان في الشرق في الهند والصين ولدى المصريين

المصريون والتفكير الاجتماعي

سنجد الكثير من النصوص والأرقام ولسنا مطالبين إلا ببعض الجزئيات

المصريون ونظام الحكم :

يتحدث عن قبائل تجمعت حول المياه أو النيل وبالتالي تكون مايسمى بالحكومة الاتحادية أو الحكومة المركزية وكانت أول عاصمة عين شمس سنة ٤٢٤٢ ق . م ثم انقسمت إلى مملكتين : الوجهة القلبية والوجهة البحري

الحكومة المركزية : كان البعض يعتقد انها مطلب لآمن الدولة ولكن مع ظهور الحكومة المركزية ومع سوء المواصلات أصبحت القرارات والأوامر تتأخر في الوصول لأنه يجب العودة للعاصمة أو الفرعون للبت في الأمر وذلك يحتاج لوقت طويل لبعده المسافات واتساع المملكة فظهرت البيروقراطية وكان **ماكس فيبر** يعتقد أن الحكومة المركزية أمر ضروري لضمان أمن واستقرار وسيادة الدولة

المصريون والأسرة : يتحدثون عن الزواج والتفكير في الزواج وتكوين الأسرة ويحبذون الزواج في سن مبكرة .. وهناك الكثير من النصوص التي ذكرت ذلك

المصريون والمرأة : يتحدث عن الأم وفضلها في التربية وواجب احترامها وتقديرها والزوجة وعدم تفضيلها على الأم

ماذا نلاحظ في التشريعات المصرية وحين نتحدث ايضاً عن التشريعات الهندية والصينية ..

سنجد أمور منها ما سنحدث عنه مستقبلاً في ابن خلدون وهو أن : هذه التشريعات تشريعات اجتماعية أو وصايا دون الوصول إلى فكرة القوانين

المصريون والتشريعات الاجتماعية : يتحدث عن العلاقات الاجتماعية والنفقة والمواثيق كما يتحدث عن عقد زواج ويحدد النفقة للزوجة والأبناء وإن الزوج إذا طرد زوجته فلها ٥٠ قطعة من الفضة وإذا اتخذ عليها ضرة يعطيها ١٠٠ قطعة من الفضة وكان هذا من نموذج عقد زواج شهد عليه ١٦ شخصاً

المصريون والأخلاق : ذكرها الدكتور بشكل سريع وهي

__ احترام العلم والعلماء والمفكرين

__ مقاومة الفساد

__ أن الانسان إذا كان لديه خير يبذل منه للآخرين

__ احترام الرجل لبيوت الآخرين فلا يدخل بيت أحدهم في غير وجودة وحتى في وجود صاحب البيت لا يدخل حتى يؤذن له والأبتعاد عن اماكن وجود النساء لأنها تجلب الفتنة والفساد

__ علاقة الرجل بزوجته وأسرته

المصريون والتنشئة الاجتماعية :

تربية الأبناء التربية الصحيحة ومعاقبتهم عند الخطأ ولا يمنع الضرب ولكن الضرب للتربية والتأديب لا للعقاب أو التعذيب أو التنكيل أو العنف الأسري

وأكبر مشكلة هي طرد الأب من البيت لأنه امام والده وخطأ فكيف يكون خارج البيت خصوصاً حين يجده رفقاء السوء

ملاحظة : النصوص التي ذكرها الدكتور ليست للحفظ انما للفهم والإدراك لأن من الممكن أن يأتي على هذه الأجزاء سؤال في الاختبار واهم النقاط التي تحدث عنها الدكتور : الطلاق والنفقة، ضرب الأبناء ، رفقاء السوء وهي ليست نصوصاً للحفظ لكن نفهم هذه الوصايا والنصائح ... كما أن هذه الوصايا والنصائح ليست من اليوتوبيا : أي الفكر الخيالي المثالي وليست من البحوث أو النصوص التاريخية انما هي تشريعات ونصائح فقط .

نحن ندرك أن في الهند يوجد ما يسمى بالمنبوذين سنتحدث عن هذه الفئة وتقسيم مانو لطبقات المجتمع في الهند
قسم مانو المجتمع الهندي ٤ تقسيمات

رجال الدين والحكام يقومون بتعليم الناس التعاليم الدينية

١ / طبقة البراهما

المحاربين او الجنود يحافظون على النظام داخليا ويحاربون الدول

٢ / طبقة الكشاترين

التجار والصناع " المهنيين اللذين يقومون بالصناعة والزراعة لا يحق لهم ان يكونون جنود او رجال حكم مهما وصلوا الى درجه عاليه من العلم وابنائهم يكونون مثل ابائهم من نفس الطبقة لا يسمح لهم بالتطور..

٣ / طبقة الفيسائين

" المنبوذين " وهم العبيد والرقاء لا يسمح لهم بالمشاركه بالسياسه ولا بالحياة العسكريه فهم مثل آله للانتاج والعمل لا يحق لهم باي حال من الاحوال الوصول لطبقه الجنود او البراهما. وكذلك ابنائهم يرثون طبقات ابائهم

٤ / طبقة السودريين

ماذا نفهم من هذه الطبقيه ؟

هذه الطبقيه طبقية مغلقة فمن المستحيل أن يكون الفيسائي كشثاري أو الكشثاري براهمي .. فهي طبقه مغلقة وكلن يبقى على طبقته فلا مجال للتطور

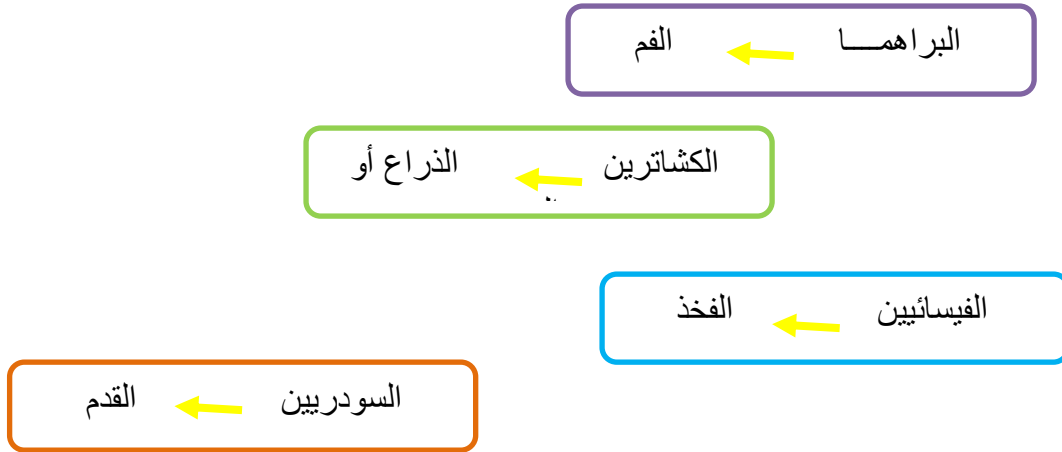
هذا النظام يحتوى على فكرتين:

الاولى: جمود الوضع الاجتماعي فلا يتغير الوضع الطبقي مطلقاً.

الثانية: الخضوع لما يفرضه الدين على افكار كل طبقة من التزامات وبالتالي هناك اسفار الفيدا يقوم بشرحها البراهما او رجال الدين و على جميع الفئات الاربعة أن يخضعوا لهذه الأفكار والتعليمات والبراهما يستأثرون بالجاه والسلطه ويعتمدون على الجنود "الكشثاريين" في تطبيق هذه التعليمات..
ووظيفة الكشثاريين هي : حماية الدوله وحماية النظام وهم البراهما

الفيسائيين والسودريين لا يحق لهم مطلقاً الاشتراك في انظمه الحكم والسياسه والدفاع ووضع التشريعات فهم معزولين عن الحياة السياسيه و لو حاول السوداريين الوصول للطبقه البراهما او الكشثاريه يلاقى انواع العذاب الغليظ كصب الحديد في اذانهم وقطع لسانه وتقطيع اجزاء من جسمه..

تقسيم الطبقات على الجسم الأنساني



نلاحظ أن الفم اظهر واشرف ما في الإنسان وتمثل عندهم في طبقة البراهما

والقوة والسند في الذراع وتمثل في طبقة الكشاتريين

والفخذ للشهوات وبالتالي الخدمات وبالمقابل من يقدمها لهم وتمثل في الفيصائيين

والقدم هي موطأ النجاسة وتمثل في السودريين

* وبهذا التقسيم اعاقه لتطوير التفكير الاجتماعي فلا يوجد هناك ابداع أو طموح لتطور كل طبقة من نفسها

كانت هذه التشريعات قاسية على المجتمع الهندي .. وكان المجتمع الهندي قائم على هذا الأساس فترة طويلة وربما يوجد الى الآن في بعض المناطق

وعندما نتحدث عن الطبقات نقصد بها العرق وليس باعتبار اللون أسود أو أبيض

انتهت المحاضرة الأولى

دعواتكم أحبتي

جسور الصمت